

(21) الدليل الثاني والثالث من السنة على انتقاض عهد الذمي

الساب وقتله - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه - [00:00:00](#)

الصادم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني ما روى اسماعيل ابن جعفر عن اسرائيل عن عثمان الشحام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان اعمى كانت له ام ولد - [00:00:17](#)

تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه. فانهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر. فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه. فاخذ المغول فوضعه في بطنها عليها فقتلها. فلما - [00:00:34](#)

اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فجمع الناس فقال انشدوا الله رجلا فعل ما فعل. لي عليه حق كن الا قام. فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتدلل. حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:54](#)

يا رسول الله انا صاحبها. كانت تشتمك وتقع فيك. فانهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر. ونية ابنان مثل اللؤلؤتين. وكانت بي رفيقة. فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك. فاخذت المغول - [00:01:14](#)

فوضعت نعم المغول ظابطين كما فاخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها. فقال النبي صلى الله عليه قال اشهد ان دمها هدر. رواه ابو داود والنسائي. والمغول بالغين المعجمة. تمام - [00:01:34](#)

قال الخطابي شبيه المشمل ونصله دق دقيق ماض وكذا وكذلك قال غيره هو سيف رقيق له قفا يكون غمده كالسوط. والمشمل السيف القصير سمي بذلك شأن يشتمل. نعم السيف السيف القصير. القطيع. القصير. قصير. نعم. ها - [00:02:04](#)

والمشمل السيف القصير سمي بذلك لانه يشتمل عليه الرجل. اي يغطيه بثوبه. واشتقاق المغول من غاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لم يدرى وهذا الحديث مما استدل به الامام احمد في رواية عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا عثمان الشحام قال حدثنا عكرمة مولى - [00:02:33](#)

ابن عباس ان رجلا اعمى كانت له ام ولد. تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها. فسألها عنها فقال يا رسول الله انها كانت تشتمك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان دم فلانة هدر - [00:02:59](#)

فهذه القصة يمكن ان تكون هي الاولى وعليه يدل كلام الامام احمد. لانه قيل له في رواية عبدالله في قتل الذمي اذا في قتل الذمي اذا سب احاديث؟ قال نعم. منها حديث الاعمى الذي قتل المرأة. قال سمعتها تشتم النبي صلى الله - [00:03:17](#)

الله عليه وسلم ثم روى عنه عبد الله كلا الحديثين ويكون قد خنقها وبعج بطنها بالمغول او يكون كيفية القتل او يكون كيفية القتل غير محفوظة في احدى الروايتين ويؤيد ذلك ان وقوع قصتين مثل اه مثل هذه لاعميين كل منهما كانت المرأة تحسن اليه - [00:03:37](#)

كرروا الشتم وكلاهما قتلها وحده. وكلاهما نشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الناس بعيد في العادة. وعلى وعلى هذا التقدير فالمقتولة يهودية. كما جاء مفسرا في تلك الرواية. وهذا قول القاضي ابي اعلى. وغيره - [00:04:04](#)

وهذا قول القاضي ابي يعلى وغيره. استدلوا بهذا الحديث على قتل الذمي ونقضه العهد. وجعلوا الحديثين حكاية واقعة واحدة

ويمكن وجعلوا الحديثين حكاية واقعة واحدة. نعم هذا هو الصحيح نعم - 00:04:24

صمايلك ويمكن ان تكون هذه القصة غير تلك. قال الخطابي فيه بيان ان ساب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل. وذلك ان منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد عن الدين. وهذا دليل على انه اعتقد انها كانت مسلمة. وليس في الحديث دليل - 00:04:45
على ذلك بل الظاهر انها كانت كافرة. وكان العهد لها بملك المسلم ايها. فان رقيق المسلمين مما من يجوز استباقاته لهم حكم لهم حكم اهل الذمة. وهم اشد في ذلك من المعاهددين. او بتزوج المسلم بها - 00:05:07

فان ازواج المسلمين من اهل الكتاب لهم حكم اهل الذمة في العصمة لان مثل هذا السب الدائم لا يفعله مسلم. احسن الله اليك فان ازواج المسلمين من اهل الكتاب لهم حكم اهل الذمة في العصمة - 00:05:27
لهم او لهن لهم كده يا شيخ لهن نعم لهن حكم اهل الذمة في العصمة. لان مثل هذا السب الدائم لا يفعله مسلم الا عن ردة واختيار دين غير الاسلام - 00:05:46

ولو كانت ولو كانت مرتدة منتقلة الى غير اسلام لم يقرها سيدها على ذلك اياما طويلا. ولم بمجرد نهيه عن السب. بل يطلب منها تجديد الاسلام. لا سيما ان كان يطأها. فان وطأ المرتد لا يجوز - 00:06:03
والاصل عدم تغيير حالها. وانها كانت باقية على دينها. يوضح ذلك ان الرجل لم يقل كفرت ولا وانما ذكر مجرد السب والشتم. فعلم انه لم يصدر منها قدر زائد على السب والشتم. من انتقال من دين الى - 00:06:23

الى دين او نحو ذلك وهذه المرأة اما ان تكون زوجة لهذا الرجل او مملوكة له. وعلى التقديرين فلو لم يكن قتلها جائزا لبين النبي صلى الله عليه وسلم له ان قتلها كان محظما. وان دمها كان معصوما. ولما واجب عليه الكفاره بقتل المعصوم والديه - 00:06:43
ان لم تكن مملوكة له. فلما قال اشهادوا ان دمها هدر والهدر الذي لا يضمن بقود ولا دية ولا كفاره علم انه كان مباحا مع كونها كانت ذمية. فعلم ان السب اباح دمها لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

انما اهدر دمها عقب اخباره بانها قتلت لاجل السب فعلم ان الموجب فعلم ان الموجب لذلك ان الموجب. احسن الله اليك علم ان الموجب لذلك والقصة ظاهرة الدلالة في ذلك - 00:07:26

الحديث الثالث. نعم. ما احتج به الشافعي على ان الذمي اذا سب قتل وبرئت منه الذمة. وهو قصة كعب ابن من اشرف اليهودي قال الخطابي قال الشافعي يقتل الذمي اذا سب النبي صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه الذمة واهتج في ذلك بخبر كعب ابن - 00:07:46
الاشرف وقال الشافعي في الام لم يكن بحضور النبي صلى الله عليه وسلم ولا قربه مشرك من اهل الكتاب الا يهود المدينة وكانوا حلفاء الانصار. ولم تكن الانصار اجمعوا اول ما قدم اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلاما - 00:08:07

فواذعات يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم تخرج الى شيء من عداوته بقول يظهر ولا فعل. حتى كانت حتى كانت وقعة بدر فتكلم بعضها بعداوته والتحريض عليه. فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم - 00:08:27

ومعلوم انه انما اراد بهذا الكلام كعب ابن الاشرف. والقصة مشهورة مستفيضة. وقد رواها عمرو بن دينار عن جابر ابن الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لکعب ابن اشرف فانه قد اذى الله ورسوله. فقام محمد بن مسلم ف قال - 00:08:49
انا يا رسول الله اتحب ان اقتلته؟ قال نعم. قال ائذن لي ان اقول شيئا. قال قل. قال فاتاه ذكره ما بينهم. قال ان هذا الرجل قد اراد الصدقة وعنانة. فلما سمعه قال وايضا والله لتملنه. قال انا قد - 00:09:09

اتبعناه الان ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير امره. قال وقد اردت وقد اردت ان تسلفي سلفا. قال فما ترهنني؟ قال نسائكم قال قال انت اجمل العرب نسائنا؟ قال ترهنونني اولادكم؟ قال يسب ابن احذنا - 00:09:29

فيقال رهنت في وسقين من تمر. ولكن ترهنك اللامة يعني السلاح قال نعم ووعده ان يأتيه بالحارت وابي عبس ابن جبر وعبد ابن بشر. فجاءوا فدعوه ليلا فنزل اليهم. قال سفيان - 00:09:55

قال غير عمرو قال له امرأته اني لاسمع صوتا كانه صوت دم. اعوذ بالله شيطانه نعم قال انما هذا محمد ورضيعه ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة الى طعنة لينا الى طعنة ليلا اجاب. قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي - 00:10:13

الى رأسه فاذا استمكنت منه فدونكم. قال فلما نزل نزل وهو متوضح قالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تهتي فلانة اعطر نساء العرب. قال افتاذن لي ان اشم منه؟ قال نعم. فشم. ثم قال اتاذن لي ان - 00:10:42

قال فاستمك منه ثم قال دونكم فقتلوه. متفق عليه وروى رضي الله عنه رضي الله عنه الله اكبر نعم. احسن الله اليك وروى ابن ابي اويس عن ابراهيم عن ابن جعفر ابن محمود ابن محمد ابن مسلمة - 00:11:02

عن ابيه عن جابر ابن عبد الله ان كعب بن الاشرف عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يعين عليه ولا يقاتلها. ولحق بمكة ثم قدم المدينة معلنا لمعاداة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

فكان اول ما خزع عنه قوله اذا هب انت لم تحمل بمرقبة وتارك انت ام الفضل بالحرم في ابيات يهجوه بها. فعند ذلك ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتله. وهذا محفوظ عن ابن ابي اويس. رواه الخطابي وغيره - 00:11:47

وقال قوله خزع معناه قطع عهده وفي رواية غير خطابي فخزع منه هجاءه هجاءه له. فامر بقتله. والخزع القطع يقال خزع الخزع احسن الله اليك. نعم والخزع القطع. يقال خزع فلان عن اصحابه خزا. اي انقطع وتخلف. ومنه سميت خزاعة - 00:12:09

لأنهم انخزعوا عن اصحابهم واقاموا بمكة فعلى اللفظ الاول يكون التقدير ان قوله هذا هو اول خزعه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي اول انقطاعه عنه نقض العهد وعلى الثاني قيل معناه قطع هجاه للنبي صلى الله عليه وسلم منه يعني انه نقض عهده وذمته - 00:12:39

قيل معناه خزع من النبي صلى الله عليه وسلم هجاه اي نال منه وشعث منه ووضع منه وذكر اهل المغازي والتفسير مثل محمد بن اسحاق ان كعب بن الاشرف كان موادعا للنبي صلى الله عليه وسلم في جملة من وادعه من يهود - 00:13:05

المدينة وكان عربيا من بني طيء وكانت امه من بني النضير قالوا فلما قتل اهل بدر كان ابوه من وكان عربيا من بني طيء. من بني قيس طيء طابع نعم - 00:13:24

نعم وكان عربيا من بني طيء وكانت امه من بني النضير. قالوا فلما قتل اهل بدر شق ذلك عليه. وذهب الى مكة ورثها لقريش وفضل دين الجاهلية على دين الاسلام - 00:13:48

حتى انزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا ثم لما رجع الى المدينة اخذ ينشد الاشعار يهجو بها النبي صلى الله عليه وسلم. وشباب بناء المسلمين. حتى اذهم - 00:14:06

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من لکعب ابن اشرف فانه قد اذى الله ورسوله. وذكروا قصة قتله مبسوطة وقال الواقدي حدثني عبد الحميد ابن جعفر عن يزيد ابن رومان وعمرو بن الزهرى عن ابن كعب عن ابن مالك - 00:14:27

وابراهيم ابن جعفر عن ابيه عن جابر. وذكر القصة الى قتله. قال ففزعتم يهود ومن معها من المشركين. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبحوا قد طرق صاحبنا الليلة وهي وهو سيد من ساداتنا قتل غيلة بلا جرم - 00:14:47

ولا حدث علمناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو قر كما قر غيره من هو على مثل رأيه ما اغتيل ولكنه لا نال منا الاذى وهجانا بالشعر ولم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف - 00:15:07

ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. ولم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف نعم ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يكتب بينهم كتابا ينتهي الى ما فيه. فكتبوا بينهم وبينه كتابا تحت العذق - 00:15:27

في دار رملة بنت الحارث. فحضرت يهود وخافت وذلت من يوم قتل ابن الاشرف والاستدلال بقتل كعب اشرف من وجهين. احدهما انه كان معاهدا مهادنا. وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم بالمخازي - 00:15:48

وهو عندهم من العلم العام الذي يستغنى فيه عن نقل الخاصة ومما لا ريب فيه وهو عندهم من العلم العام الذي يستغنى فيه عن نقل الخاصة. نعم واما لا ريب فيه عند اهل العلم ما قدمناه. من ان النبي صلى الله عليه وسلم عاهد لما قدم المدينة جميع اصناف اليهود. بني قينقاع - 00:16:07

نظير وقريضة ثم نقضت بنو قينقاع عهده فحاربهم ثم نقض عهده كعب بن الاشرف ثم نقض عهده بنو النظير ثم بنو قريظة. وكان ابن الاشرف من بنو النظير. وامرهم ظاهر في انهم كانوا مصالحين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

وانما نقضوا العهد لما خرج اليهم يستعينهم في دية الرجلين الذين قتلهم عمرو ابن امية الضمري. وكان ذلك مقتل كعب بن الاشرف.

وقد ذكرنا الرواية الخاصة ان كعب بن الاشرف كان معاهاذا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله ناقضا للعهد به جاهي به جائه واذاه بلسانه خاصة والدليل على انه انما نقض العهد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لکعب ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله - [00:17:13](#)

فعمل ندب الناس له باذاه. والاذى المطلق هو باللسان. كما قال سبحانه ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وقال لن يضركم الا اذى. وقال ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون - [00:17:33](#)

هنا هو اذن وقال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا الاية. وقال ولا مستأنسين لحديث ان ذلك كان يؤذى النبي. ان ذلكم السلام عليكم. ان ذلكم كان يؤذى النبي. الى قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. الاية - [00:17:53](#)

ثم ذكر الصلاة عليه والتسليم خبرا واما وذلك من اعمال اللسان ثم قال ان الذين يرضون الله ورسوله الى قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - [00:18:17](#)

الدهر وهذا كثير وقد تقدم ان الاذى اسم لقليل الشر وخفيف المكره. بخلاف الظرر فلذلك اطلق على القول لانه لا يضر المؤذى في الحقيقة وايضا فانه جعل مطلق اذى الله ورسوله موجبا لقتل رجل معاهاذا. ومعلوم ان سب الله وسب رسوله اذى لله - [00:18:37](#)

رسوله. واذا رتب الوصف على الحكم بحرف الفاء دل على ان ذلك الوصف علة دل على ان ذلك الوصف علة في ذلك الحكم لا سيما اذا كان مناسبا. وذلك يدل على ان اذى الله ورسوله علة لنبذ المسلمين الى قتل من يفعل - [00:19:01](#)

هل ذلك من المعاهدين؟ وهذا دليل ظاهر على انتهاض عهده باذى الله ورسوله. والسب من اذى الله ورسوله باتفاق المسلمين بل هو اخص انواع الاذان وايضا فقد قدمنا في حديث جابر ان اول ما نقض به العهد قصيده التي انشأها بعد رجوعه الى المدينة يهجو بها رسول - [00:19:21](#)

صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هدأ بهذه القصيدة ندب الى قتله وهذا وحده وهذا وحده دليل. نعم. احسن الله اليك. وهذا وحده دليل على انه انما نقض العهد بالهجاء. لا بذهابه الى مكة - [00:19:45](#)

وما ذكر الواقدي عن اشياخه يوضح ذلك ويؤيد هذه. وان كان الواقدي لا يحتاج به اذا انفرد. لكن لا ريب في علمه باللغازي كثير من تفاصيلها من جهته. ولم نذكر عنه الا ما اسنناه عن غيره. فقوله لو قر كما قر غيره من هو - [00:20:05](#)

وعلى مثل رأيه مفتيل. ولكنه نال منا الاذى وهجانا بالشعر. ولم يفعل هذا احد منكم الا كان السيف في انه انما انتقض عهد ابن الاشرف عهد ابن الاشرف بالهجاء ونحوه. وان من فعل هذا من المعاهدين - [00:20:26](#)

فقد استحق السيف وحديث جابر مسنده من الطريقين يوافق هذا وعليه العمدة في الاحتجاج وايضا فانه لما ذهب الى مكة ورجع الى المدينة لم يندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين الى قتله. فلما بلغ عنه الهجاء ناداه - [00:20:46](#)

ادبهم الى قتله والحكم الحادث يضاف الى السبب الحادث. فعلم ان ذلك الهجاء والاذى الذي كان بعد قوله من مكة موجب لنقض عهده ولقتله. واذا كان هذا في المهادون اذا كان هذا في المهادون الذي - [00:21:05](#)

لا لا يؤدي جزية. فما الظن بالذمي الذي يعطي الجزية ويلزم احكام الملة فان قيل ان ابن الاشرف كان قد اوتى بغير السب والهجاء. فروى الامام احمد قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن داود عن - [00:21:25](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم كعب ابن الاشرف مكة قالت قريش الا ترى الى هذا الصنبر المنبر من قوم. عالصنبر كما يقول اي الابتر الذي لا عقب له. واصل الصنبر صنبر. ايوه - [00:21:44](#)

الا ترى الى هذا الصنبر المنبر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية. قال فنزلت فيهم ان

شانك هو الابت. قال وانزلت فيه. المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. ويقولون - 00:22:06
الذين كفروا هؤلاء اهdi من الذين امنوا سبila. الى قوله نصيرا وقال حدثنا عبد الرزاق قال معمرا اخبرني ايوب عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار - 00:22:30

قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم. وامرهم ان يغزوهم. وقال لهم ائنا معكم. فقالوا انكم اهل كتاب وهو صاحب كتاب. ولا نأمن ان يكون مكرا منكم. فان اردت ان تخرج معك فاسجد لهذين الصنمين - 00:22:47

وامن بهما ففعل. ثم قال ثم قالوا له انحن اهdi ام محمد؟ نحن نصل الرحم ونقر الضيف ونطوف بالبيت وننحر الكون ونسقي اللبن على الماء. ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده. قال بل بل انتم خير - 00:23:07

قال فنزلت فيه لعنه الله نعم فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهdi من الذين امنوا سبila - 00:23:27

وقال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا اسرائيل عن السد عن ابي ما له قال ان اهل مكة قالوا لکعب ابن اشرف لما قدم ديننا خير ام دين محمد؟ قال اعرضوا علي دينكم. قالوا نعم بيت ربنا وننحر القوم - 00:23:45

في الحاج الماء ونصل الرحم ونقر الضيف. قال دينكم خير من دين محمد. فانزل الله تعالى هذه الاية قال موسى ابن عقبة عن الزهري كان كعب بن الاشرف اليهودي وهو احد بنى النضير او هو فيهم قد اذى رسوله قد - 00:24:05

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجاء. وركب الى قريش فقدم عليهم فاستعان بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو سفيان اناشدك اديتنا احب الى الله ام دين محمد واصحابه؟ ام دين محمد واصحابه؟ واينا اهdi فيرأيك - 00:24:25

اقرب الى الحق فانا نطع نطعم الجذور اه نطعم الكوماء. كوما. الكوماء. نعم ونسقي اللبن على الماء ونطعم ما هبت الشمال. قال ابن الاشرف انتم اهdi منهم انتم اهdi منهم سبila - 00:24:45

ثم خرج مقبلا حتى اجمع رأي المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم معلنًا بعداوته رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه جاءه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لنا من ابن الاشرف فقد استعلن بعداوته - 00:25:05

وهجأنا وقد خرج الى قريش فاجمعهم على قتالنا. وقد اخبرنا الله بذلك. اي معهم وقد خرج الى قريش فاجمعهم على قتالنا. اجمعهم. نعم. وقد اخبرني وقد اخبرني الله بذلك. ثم قدم على اخبيت ما كان ينتظر قريشا ان تقدم فيقاتلنا معهم - 00:25:25

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين ما نزل فيه ان كان كذلك والله اعلم قال الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - 00:25:52

الى قوله سبila. وايات معها فيه وفي قريش ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفي ابن الاشرف بما شئت فقال له محمد ابن مسلمة انا يا رسول الله اقتله وذكر القصة في قتله الى اخرها. ثم قال فقتل الله ابن الاشرف بعد - 00:26:02
لله ورسوله وهجائه اياه وتأليبه عليه وتعليقه عليه قريشا واعلانه بذلك وقال محمد ابن اسحاق كان من حديث كعب بن اشرف انه لما اصيبي اصحاب بدر وقدم زيد ابن حارثة الى اهل السافلة وعبدالله - 00:26:24

ابن رواحة وعبدالله بن رواحة الى اهل العارية آ بشيرين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة المسلمين بفتح الله تعالى عليه وقتل من قتل من المشركين كما حدثني عبدالله ابن المغيرة ابن ابي بردة الظفري - 00:26:43

وعبدالله ابن ابي بكر وعاصم ابن عمر ابن قتادة وصالح ابن ابي امامه ابن سهل كل واحد قد حدثني بعض حديثه قالوا كان كعب بن اشرف من بنى طيء. ثم احد بنى نبهان. وكانت امه من بنى النظير. فقال حين بلغه - 00:27:03

الخبر احق هذا؟ اترون ان معمدا قتل هؤلاء الذين سمي هذان الرجالان؟ يعني زيدا وعبدالله ابن رواحة. فهؤلاء اشرف العرب وملوك الناس اترون اترون ان معمدا قتل هؤلاء الذين سمي هذان الرجلان - 00:27:25

يعني زيدا وعبدالله بن رواحة فهؤلاء اشرف العرب وملوك الناس. والله لان كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها. فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة. ونزل على المطلب ابن ابي وداعه. السهمي - 00:27:45

وعنده عاتكة بنت ابي العicus ابن امية. احسن الله اليك وعنه عاتكة بنت ابي العاص بن امية. فانزلته واكرمنته وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينشد الاشعار - 00:28:09

ويبكي اصحاب القريب من قريش الذين اصيروا بدر وذكر شعرا وما رد عليه حسان ابن ثابت وغيره. ثم رجع كعب اشرف الى المدينة يشتبب بنساء المسلمين حتى اذاهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني عبد الله بن ابي المغثث - 00:28:25
من لي من ابن لشرم من ابن الاشرف فقال محمد بن مسلمة انا لك به يا رسول الله انا اقتلته وذكر القصة وقال الواقدي حدثني عبد الحميد ابن جعفر عن يزيد ابن رومان ومعمرا عن الزهري عن ابن كعب ابن مالك وابراهيم ابن جعفر عن ابيه - 00:28:45
عن جابر ابن عبد الله فكل قد حدثني منه بطاقة. فكان الذي اجتمعوا عليه قالوا ابن الاشرف كان شاعرا. وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ويحرض عليهم كفار قريش في شعره. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة. واهلها اخلاق منه - 00:29:06

المسلمون الذين تجمعهم دعوة الاسلام فيهم اهل الحلقة والحسون ومنهم حلفاء للحيين الاوس والخرزج فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم خدعتهم. وكان الرجل يكون مسلما وابوه مشركا. فكان المشركون واليهود من اهل المدينة يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:29:26
شديدة. فامر الله نبيه وال المسلمين بالصبر على ذلك والغفو عنهم. وفيهم انزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو - 00:29:56
الالية فلما ابى ابن الاشرف ان ينزع عن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وادى المسلمين وقد بلغ منهم فلما قدم زيد بن حارثة بالبشارة من بدر بقتل المشركين واسر من اسر منهم فرأى الاسرى مقرنین كبت وذل. ثم قال لقومه ويلكم والله لبطن الارض خير - 00:30:16

لكم من ظهرها اليوم. هؤلاء صلاة صلاة هؤلاء. صلاة الناس قد قتلوا واسروا. فما عندكم؟ قالوا عداوة ما حبينا. قال وما انتم وقد وطأ قومه واصابهم. ولكنني اخرج الى قريش فاحضها وابكي قتلاها - 00:30:37
علهم ينتدبون فاخروهم فخرج حتى قدم مكة ووضع رحله عند ابن ابي وداعه ابن ابي صبيحة السهمي وتحته عاتكة آآ وتحته عاتكة بنت اسيد آآ ابن ابل العاص - 00:30:57

فجعل يرسي قريشا. وذكر ما رثاهم به من الشعر. وما اجابه به حسان. فاخبره بنزول كعب على من نزل قال حسان فذكر شعرا هجا به اهل البيت الذي نزل فيهم قالت قال فلما بلغها هجاءه نبذت رحله وقالت ما لنا - 00:31:17
ولهذا اليهودي الا ترى ما يصنع بنا حسان؟ فتحول فكلما تحول عند قوم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا. فقال ابن الاشرف نزل على فلان. فلا يزال يهجوهم حتى نبا حتى نبذ رحله. فلما لم يجد مأوى قدم المدينة. فلما بلغ - 00:31:37
النبي صلى الله عليه وسلم قدوم ابن آآ ابن الاشرف قال اللهم اكفي ابن الاشرف بما شئت في اعلانه وقوله الاشعار. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لي من ابن من ابن من ابن الاشرف فقد اذاني. فقال محمد بن مسلمة انا - 00:31:57
رسول الله وانا اقتلته قال فافعل وذكر الحديث. الله اكبر رضي الله عنه الفضيلة فضيلة له الله اكبر اكرمه الله بها من قتل عدو الله نعم السلام عليكم فقد اجتمع اه لابن اه لابن الاشرف ذنوب انه رثى قتلى قريش وحظهم على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وواطأهم على - 00:32:17

ذلك واعانهم على محاربته باخباره ان دينهم خير من دينه. وهجى النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. قلنا الجواب من وجوه احدها ان النبي صلى الله عليه احسن الله اليك - 00:32:53

رحمه الله قلنا جواب الرجوع ان شاء الله نريد ان المعترض يقول انه لم يقتل بمجرد الهجاء من قتل هذه الامور وهذا هو الذي سيحيط عنه الشيخ نعم يا محمد - 00:33:09